الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/١/٢٢
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٥/٦
تاريخ نشـر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

# القوة الناعمة وتاثيرها في النفوذ الإقليمي التركي

# Soft Power and its Role in Turkish Regional Influence

م.د. داليا عبد السلام عبد الواحد عبد القادر
**Dr. Dalya Abdulsalam Abdulwahid**

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية
**University of Baghdad /College of Political Science**
dalia.abdelsalam@copolicy.uobaghdad.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

**الملخص:**

ان البحث في كيفية استخدام تركيا للقوة الناعمة كأداة مهمة في سياستها ، بقصد تعزيز نفوذها الإقليمي، انما يراد له فهم مدى فاعلية الأدوات (الثقافية، الاقتصادية، الدبلوماسية) ، بوصفها ادوات جذب ، تسهم بتعزيز النفوذ التركي اقليميا.

لقد لجأت تركيا إلى زيادة استدخام ادوات القوة الناعمة، بقصد تحويل تركيا الى قوة إقليمية مؤثرة، وتستند إلى مجموعة مهمة من الأدوات والرموز والقيم: الإرث التاريخي والموقع الجيوسياسي، والامكانات العسكرية والاقتصادية، ووجودها في حلف الناتو، وعلاقاتها الجيدة مع روسيا والصين، وانفتاحها على جوارها ، والمسلسلات التركية، والمنح الدراسية (TİKA)، والمساعدات الإنسانية.

وانتهى البحث إلى نتيجة أن القوة الناعمة التركية، في عالم اليوم، انما تعد ركيزة أساسية في السياسة الخارجية التي تعتمدها، وفي زيادة جاذبيتها.

الكلمات المفتاحية: "القوة الناعمة"، "النفوذ الإقليمي"، "السياسة الخارجية"، "الشرق الأوسط"، "تركيا"

## Abstract

This research explores Turkey’s strategic utilization of soft power as a pivotal instrument of its foreign policy, aimed at consolidating its regional influence. It seeks to analyze the efficacy of cultural, economic, and diplomatic assets as mechanisms of attraction that facilitate the expansion of Turkish regional outreach.Turkey has increasingly leveraged these soft power instruments to position itself as a preeminent regional actor. Its approach is underpinned by a diverse array of assets, symbols, and values, including its historical legacy, geopolitical significance, and military and economic capabilities. Furthermore, its membership in NATO, balanced relations with Russia and China, and "zero problems with neighbors" policy serve as critical pillars. This influence is also reinforced by cultural exports—notably Turkish television dramas—academic exchange programs (TİKA), and extensive humanitarian assistance initiatives.The study concludes that in the contemporary global landscape, Turkish soft power serves as a fundamental cornerstone of its foreign policy framework, significantly enhancing its international appeal and regional prestige.

Keywords: "Soft Power"; "Regional Influence"; "Foreign Policy"; "Middle East"; "Turkey".

**المقدمة:**

تحظى تركيا بإهتمام دولي وإقليمي كبير نظراً لمكانتها ومقومات قوتها وموقعها الإستراتيجي، وتركيا هي دولة ذات تأريخ امبراطوري ظهرت إلى حيز التفاعلات الدولية في القرن الرابع عشر وصعدت بسرعة بفعل الفراغ الذي عانت المنطقتين العربية والإسلامية في تلك المرحلة التأريخية.

في العام ٢٠٠٢ حصل تطور مهم في السياسات التركية، فبعد سنوات من عدم الاستقرار والحكومات الائتلافية وحظر للتيارات الاسلامية، تشكلت الحكومة التركية من حزب واحد هو حزب العدالة والتنمية القريب من افكار التيارات الاسلامية، وطرح افكاره في: العثمانية الجديدة وتصفير المشكلات، لتكون مدخلاً فكرياً ودبلوماسياً للتأثير في المحيط الإقليمي لتركيا، صاحبه صعود اقتصادي مهم، وانفتاح كبير على البيئات للنظم الإقليمية التي تتداخل معها تركيا: وسط اسيا، والبلقان، والشرق الأوسط، ثم لجأت إلى اعادة تقييم سياساتها بالابتعاد قليلا عن الهدفين: العثمانية الجديدة وتصفير المشكلات في العام ٢٠١١، ثم اجرت المراجعة الأخرى في العام ٢٠١٦ عندما وقعت محاولة الانقلاب الفاشلة، لتتجه إلى مزيد من السياسات القائمة على الابتعاد عن تصفير المشكلات، واعتماد مزيد من أدوات القوة الذكية التي تجمع كل من القوة الناعمة والقوة الصلبة، إلى جانب المبادرة، وهو ما يسمح بان تكون دولة فاعلة إقليميا في عدد من القضايا والبيئات الإقليمية وهي: البحر الابيض المتوسط وصولا إلى ليبيا، وفي الاحداث السورية.

ورغم ان تركيا عانت من تداعيات ازمة عملتها منذ نحو عقد من الزمن بانخفاض متدرج لها، إلى جانب تصاعد الازمات مع الولايات المتحدة بشان ملفات إقليمية مهمة: وجود وانتشار قوات سوريا الديمقراطية في شرق وشمال سوريا، ووجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وشراء صواريخ اس اس ٤٠٠ من روسيا، وغيرها، الا ان قدرات تركيا وحضورها في التفاعلات الإقليمية ما يزال مرتفعا، والاهم ان جزء من قدراتها يعتمد على توظيفها للقوة الناعمة.

ان القوة الناعمة هو من المفاهيم التي تطورت في الالفية الجديدة، ويرى المختصون ان اللجوء اليها يمكن ان يعطي الدولة القدرة على التأثير في العلاقات الدولية من دون الحاجة لاستخدام القوة الصلبة: العسكرية والاقتصادية، وهي تعتمد على ما يمكن ان يجذب اهتمام الدول والشعوب الأخرى من مقومات: ثقافية واعلامية وقيمية، وتعليمية، وتاريخية، وحتى جاذبية النظام السياسي، إلى جانب الاعتماد على

النهج الدبلوماسي والانخراط في التفاعلات الدولية، كل تلك المؤشرات تعي للدولة القدرة على التاثير، وهو اهم ما يرتب بموضوع التفاعلات الدولية فالدولة تبحث عن التأثير باقل الأدوات كلفة.

ان تركيا تبحث عن التأثير والنفوذ الإقليمي، لتستعيد جزء من مكانتها التي خسرتها في الحرب العالمية الاولى والتي انتهت إلى تفكيك الإمبراطورية التي بنتها والمتمثلة بالدولة العثمانية، ولهذا عندما وصل حزب العدالة والتنمية للحكم عام ٢٠٠٢ برز مفهوم العثمانية الجديدة، اي اعادة ربط الشعوب التي كانت ضمن الدولة العثمانية بروابط جديده ذات طابع قيمي أو رمزي وذلك في إطار تبني تركيا لسياساتها الإقليمية.

في عالم تتشابك فيه مصالح الدول وتتعدد أدوات التأثير، لم تعد القوة العسكرية التقليدية (القوة الصلبة) هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف الخارجية. فقد برز مفهوم "القوة الناعمة" (Soft Power) كأداة فعالة تعتمد على الجذب والإقناع بدلاً من الإكراه، من خلال الثقافة، القيم السياسية، والسياسات الخارجية. مثل العام ٢٠٠٢ نقطة انطلاق مهمة لسياسات تركيا التي تعتمد القوة الناعمة والقائمة على رح الرؤى المتمثلة بالاتي: العثمانية الجديدة وتصفير المشكلات والعمق الاستراتيجي، ان تركيا بعد العام ٢٠٠٢ انما اشرت وجود اتجاهات لتحقيق مزيد من الحضور في بيئاتها الإقليمية بعد عقود من الاتجاه إلى أوروبا واهمال البيئات الإقليمية الأخرى، ثم جاء حدث العام ٢٠١٦ لتعيد تركيا تقييم سياساتها والبحث عن مزيد من الفاعلية الإقليمية، لتبتعد عن كونها لاعب امني يرتبط بالسياسات الغربية، إلى كونها قوة إقليمية فاعلة ومركز ثقافي واقتصادي، ذات حضور تاريخي، واتجهت إلى توظيف نوعين من مقومات القوة: القوة الصلبة: القوة العسكرية والاقتصادية، والقوة الناعمة: تاريخية وثقافية وتعليمية ودبلوماسية، ومساعدات تنموية وإنسانية، والمنح الجامعية، وتسويق الدراما التلفزيونية لزيادة حضور الانموذج التركي في البيئات الإقليمية، إلى جانب الرغبة بتسويق الانموذج السياسي بوصفها يقبل التعايش بين العلمانية والاسلام بهدف تعزيز دورها الإقليمي، في ظل تصاعد التنافس الإقليمي. وفي هذا البحث سيكون التركيز على كيفية استخدام تركيا للقوة الناعمة (الثقافية، التعليمية، الإعلامية، والاقتصادية) بوصفها أداة في تعزيز فاعلية السياسة الخارجية ولتعزيز النفوذ الإقليمي.

**اهمية البحث:**

ان اهمية البحث تتأتى من ناحيتين: نظرية وعلمية وكالاتي:

من الناحية النظرية فان تحليل أدوات القوة الناعمة التي تملكها تركيا يساعد على معرفة مكانة تركيا الإقليمية، ويوفر الاساس لمزيد من التأصيل المفاهيمي والنظري لتلك القوة في ضوء التجربة التركية.

اما من الناحية العملية فان البحث يركز على اهمية ان تركز الدول على انواع القوة الناعمة، والعمل على توظيفها في العلاقات الدولية. كما تستمد الدراسة أهميتها من تزايد الدور التركي في القضايا الإقليمية التي تحيط بها، وهو ما يستلزم معرفة كيفية استخدام أدوات القوة الناعمة في تعزيز صورتها العامة ايجابياً، والعمل على توسيع نطاق تأثيرها في محيطها الإقليمي.

**اهداف البحث:** يعمل البحث على تحقيق عدة اهداف وهي:

١. دراسة معنى القوة الناعمة ، والادوات التي تستخدم في زيادة جاذبية الدولة في المجتمع الدولي.
٢. تحليل مقومات القوة الناعمة التي نجحت تركيا في البناء بها وسبل توظيفها في سياساتها الخارجية، ثقافياً وقيمياً وسياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً.
٣. العمل على تقييم أثر القوة الناعمة على تعزيز النفوذ التركي الإقليمي.
٤. تحديد ابرز التحديات التي تواجه القوة الناعمة التي تعتمد عليها تركيا في البيئة الإقليمية.

**حدود البحث:** يتقيد البحث بالحدود التالية:

زمانياً، دراسة السياسات التركية إقليمياً منذ العام ٢٠٠٢ مع مراعاة التغيرات التي شهدتها تركيا في الاعوام ٢٠١١ و٢٠١٦، بوصفها حلقات مهمة انتهت إلى اعادة التركيز على أدوات محددة في السياسات الخارجية.

مكانياً، سيكون التركيز على تركيا، وعلى منطقة الشرق الأوسط.

موضوعياً، ان البحث سيركز على الربط بين استخدامات القوة الناعمة، وزيادة فاعلية النفوذ والتأثير التركي إقليمياً.

**اشكالية البحث:** على مدى عدة عقود مضت كانت تركيا تركز على الانفتاح على الدول الغربية وتجاهل البيئات الإقليمية لاسيما ما يخص عالمها الاسلامي، منذ العام ٢٠٠٢ تزايد دور وقوة تركيا الإقليمية، وارتب ذلك بوجود رؤية سياسية توظف كل الموارد والأدوات لزيادة الفاعلية الإقليمية، واخذت تنفتح بشكل كبير على هذا العالم، واخذت تركز على مزيد من استخدام القوة الناعمة لزيادة فاعلية سياساتها الخارجية ومكانتها الإقليمية. وتكمن مشكلة الدراسة انه في ظل التحديات التي تعايشت معها تركيا بعد العام ٢٠٠٢ و ٢٠١٦ داخليا (الانقلاب وانخفاض قيمة العملة الوطنية) وخارجية (تصاعد

النزاعات والازمات الإقليمية) نجحت تركيا في توسيع دائرة الجذب الإقليمي وجعل الدول والشعوب الأخرى تتقبل السياسات التركية، وهو ما يتطلب محاولة فهم كيف استطاعت تركيا تحويل ما تملكه من مقومات القوة الناعمة إلى أدوات فاعلة لتوسيع نفوذها الإقليمي، دون انكار اهمية القوة الصلبة.

ان تلك الاشكالية تطرح الحاجة للاجابة عن عدة تساؤلات فرعية وهي:

ما هي أدوات القوة الناعمة التي ركزت عليها تركيا في سياساتها الشرق أوسطية؟

هل نجحت تركيا في تكوين انموذج خاص بها في القوة الناعمة؟

كيف ساهمت القوة الناعمة في تعزيز نفوذ تركيا إقليمياً؟

**فرضية البحث:** ان الفرضية التي ينطلق منها البحث تعتمد المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: القوة الناعمة لتركيا

المتغير التابع: النفوذ الإقليمي التركي

وعليه نفترض: كلما اتجهت تركيا إلى التركيز على استخدام القوة الناعمة عبر الأدوات المتعددة التي تملكها، كلما تعزز قدرتها على توسيع دائرة حضورها ومن ثم نفوذها إقليمياً.

**منهج البحث:** يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، ويتجه إلى استخدام المقترب الوصفي التحليلي لمتابعة تطور السياسة الخارجية التركية وكيفية استخدامها لأدوات القوة الناعمة في محيطها الإقليمي.

**هيكلية البحث:** سيتم تقسيم البحث الى النقاط التالية:

اولا– معنى ومؤشر القوة الناعمة، وأدوات القوة الناعمة التركية

ثانيا– القوة الناعمة ودورها في النفوذ التركي في النظم الإقليمية

ثالثا– تقييم فعالية القوة الناعمة التركية على تعزيز النفوذ الإقليمي التركي ومعوقاتها

وهو ما يمكن تناوله كالاتي:

## اولا– معنى ومؤشر القوة الناعمة، وأدوات القوة الناعمة التركية

ان الاتجاه العام في صياغة سياسات الدولة الخارجية انما يعتمد على وجود المقدمات التالية:

٠١ اتجاه الحكومة ومخططاتها لادارة موضوع أو حالة ما بما يحقق مصالح أو اهداف محددة

٠٢ وجود ازمة أو مشكلة أو مطالب تتطلب معالجة سريعة أو تبني مواقف عاجلة

٠٣ ادارة الطبيعية لعلاقات الدولة الخارجية

ويكاد يكون ذلك جزء من نسق طبيعي لسياسات الدولة الخارجية يقوم على ادارة العلاقات عبر الدبلوماسية، وحضور الالتزامات الدولية، وتبني المواقف الرسمية، والانفاق على ادارة الشان الخارجي، الا انه في بعض الاحيان تظهر ازمات دولية لسبب أو اخر يستدعي من الدولة ان تعتمد له ادارة تراعي مصالحها والتزاماتها والاتجاه العام الذي تعلن تبنيه، أو قد تختار الانكفاء والانعزال ان وجد في الانخراط في الازمة ما يمكن ان يسبب لها ازمة أو مشكلة، ولدى بعض الدول رغبة أو اتجاه أو اهداف في زيادة المكانة أو النفوذ أو السيطرة إقليمياً أو دولياً أو حتى بلوغ مرحلة الهيمنة إقليمياً أو دولياً، وهو ما يحتاج إلى اعادة تعريف مكانتها وقدراتها والأدوات التي يمكن ان تستخدمها في التعامل الدولي، والاتجاه القديم في هذه الحالة يقوم على ادراك الدولة لمدى امتلاك القدرات لبلوغ تلك الرؤية والهدف، والقدرة على الردع في حالة وجود التهديدات أو ما يعرقل الوصول إلى تلك النتيجة[١]، وهذا النهج العام يراعي القطبية والهرمية وتوازن القوى السائد، وفي الالفية الجديدة فان العالم اخذ يعيد تعريف معنى القوة التي تمثل صلب وجود مثل ذلك الاتجاه، وليعيد تعريف القوة ويوزعها الى:

أ. قوة صلبة، ومضمونها اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية لتحقيق اهداف الدولة في الشان الخارجي سواء بالاستخدام المباشر أو غبر المباشر عبر التهديد بها.

ب.قوة ناعمة (Soft Power)، وقد اورها في مستهل الالفية الراهنة عالم السياسة الامريكي: جوزيف اس ناي (Joseph S. Nye Jr)[٢]، ومضمونها ان الركون إلى القوة العسكرية التقليدية فيه رفع للكلفة، وان التأثير يمكن ان يكون اقوى عند استخدام أدوات غير عسكرية تستند إلى تاكيد الجاذبية لنموذج الدولة وسياساتها اقتصادياً وثقافياً وعلمياً وحضارياً وتاريخياً بما يؤسس لحضور اكبر للدولة وسياساتها لدى الدول والشعوب الأخرى، بمعنى انها لا تعتمد اكراه الدول الأخرى على التاثر بسياسات الدولة أو تستخدم اسلوب الحوافز الاقتصادية، انما تعتمد في التأثير على الثقافة والقيم وتسويق الانموذج بطريقة مناسبة تستمح بجذب الدول الأخرى وجعلها تتقبل تأثير الدولة[٣].

واحد ابرز الاسباب لهذا التحول يرتب بالتطور التكنولوجي، والتداخل في علاقات الدول، وعلو شان الوحدات الأخرى من غير الدول في العلاقات الدولية، وتراجع التاكيد على القوة العسكرية في التفاعلات الدولية مقابل الأدوات الأخرى الاقتصادية والثقافية والقيمية والاعلامية، ثم حصل لاحقاً تطور اخر يمزج بين القوة الناعمة والصلبة في السياسة الخارجية الا وهو ما يطلق عليه: القوة الذكية التي تزاوج بينهما بما يحقق اهداف الدولة[٤].

ان تركيا هي واحدة من الدول الإقليمية المهمة في اقصى شمال غرب اسيا، وهي تقع ضمن اكثر من نظام إقليمي، مما يعطيها خصوصية مميزة بحكم موقعها الجغرافي، فهي تطل على: اسيا الوسطى (كازاخستان، أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، وقيرغيزستان) وهي تمثل جزء من الامتداد الاثني (قومياً ولغوياً ودينياً وثقافياً) للإقليم، كما انها جزء من منطقة البلقان ( ألبانيا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، الجبل الأسود، كوسوفو، مقدونيا الشمالية، صربيا، واليونان، والبعض يضم اليها ايضا كل من: رومانيا، سلوفينيا) واجزاء كبيرة من تلك المنطقة كانت تحت السيرة التاريخية للدولة العثمانية، إلى جانب انها جزء من الشرق الأوسط (وهو اصطلاح سياسي يضم دول عدة اقلها: مصر وبلاد الشام والعراق وتركيا وايران)، وحضور تركيا في تلك الانظمة الإقليمية يعطيها خصوصية ويفرض عليها تبني سياسات خارجية متنوعة تتتناسب مع كل تظام إقليمي، وتاريخياً كانت تركيا الجزء المركزي من الدولة العثمانية التي لها امتداد وحضور في اغلب تلك الانظمة، ثم بعد ظهور تركيا الحديثة في اعقاب الحرب العالمية الثانية تبنت الاتجاه إلى الغرب ورفض تاريخها الاسلامي، وانخرت بحلف الناتو في عام ١٩٥٢ حتى تقلل ضغط الاتحاد السوفيتي عليها بسبب موقعها ولاسيما على المضائق التركية[٥] التي تعتبر احد اهم ابواب اطلالات الاتحاد على المياه الدافئة. ومن تاريخ انخراطها بالحلف بقت تركيا تنفذ ادوار امنية في اطار الحلف ووصولا إلى عام ٢٠٠٢ عندما صعد للحكم انموذج جيد للسياسات التركية، اتى في مرحلة اخذت تركيا تقلص فيه حضور الجيش في الشان السياسي بفعل ضغوط الاتحاد الأوروبي وشروطه للسماح لتركيا بدخول مفاوضات الانضمام، فظهر وصعد حزب العدالة والتنمية ذو الاتجاهات التي تحاكي التاريخ الاسلامي للشعب التركي، فحصل منفرداً على اغلبية مقاعد البرلمان وتولى تشكيل الحكومة، منفرداً بين عامي ٢٠٠٢– ٢٠١٥ [٦]، وخلال وجوده بالحكم نجح في احداث اصلاحات كبيرة في الشان التركي واهمها اعادة دور الجيش ليكون حامي للحدود وتغيير وظيفته السياسية وفرض التعايش على العلمانيين مع التيارات الاسلامية وليس قمعها طالما انها جزء اصيل من هوية المجتمع واعادة تعديل النظام السياسي عبر تعديلات دستورية متكررة في الاعوام ٢٠٠٧ و ٢٠١١ و ٢٠١٤ و ٢٠١٧ وصولاً إلى تغيير النظام من كونه برلماني إلى كون رئيس الجمهورية منتخب مباشرة من الشعب في العام ٢٠١٤ ثم التحول إلى النظام الرئاسي في العام ٢٠١٧ [٧]، واعتمد خطاب يزاوج بين: الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، وتبني المزاوجة والتعايش بين الاتجاهات الدينية وعلمانية الدولة في اطار الحكم الديمقراطي لتكون تركيا انموذج مهم لدول المنطقة [٨]، والدعوة إلى العثمانية الجديدة كاداة رابطة بين شعوب المنطقة

[٩]، والعمق الاستراتيجي باعتبار تلك الدول المجاورة تمثل عمق تركيا الحيوي[١٠]، والاتجاه إلى تصفير المشكلات مع الدول المجاورة بما يمكن تركيا من تعزيز حضورها إقليميا وزيادة فاعليتها [١١].

ان حجم ووزن تركيا الإقليمي والدولي، وموقعها وتاريخها، يجعلها تؤدي ادوار إقليمية مهمة، لا يمكن تجاوزها[١٢]، ولهذا فانها بعد صعود حزب العدالة والتنمية في العام ٢٠٠٢ فانها اتجهت إلى الانفتاح على متلف أدوات تنفيذ السياسة الارجية ومنها الأدوات الناعمة، وبشان القوة الناعمة، فانه يتوجب معرفة موضوعين الاول هو مؤشرات القوة الناعمة التي تقيس ما هي تلك القوة واي الدول تحتل مواقع متقدمة فيها ومنها تركيا، ثم النظر إلى تلك الأدوات من جهة تركيا، واما ما يتعلق بمؤشرات القوة الناعمة فانه يوجد عدة مؤشرات ومنها:

١) مؤشر القوة الناعمة العالمي (Global Soft Power Index): يصدر عن Brand Finance، ويعتمد سبعة مؤشرات رئيسة وهي: الثقافة والتراث، الحوكمة (تقييم القيم السياسية للدولة من الدول، ومؤسساتها العامة، والنتائج الكلية لسياساتها العامة)، العلاقات الدولية، الثقافة والقيم، العلم والتعليم، والأعمال والاقتصاد والتجارة، الاعلام والاتصالات، وكل من تلك المؤشرات تتضمن داخلها العديد من المؤشرات الفرعية، ومنها: قوة الاقتصاد و استقراره، الكرم والعطاء، التأثير في الدوائر الدبلوماسية، التكنولوجيا والابتكار، الامن والامان، المدن المستدامة والنقل، الصورة الإيجابية كمركز للتجارة والأعمال، التقدير العالمي للقيادات، ومتابعة الجمهور العالمي لشؤونها [١٣].

٢) مؤشر "القوة الناعمة ٣٠" (Soft Power 30) والذي تشرف عليه شركة بورتلاند، ويتجه إلى قياس ٦ ركائز أساسية (الحوكمة، الثقافة، التعليم، الابتكار، الدبلوماسية، والإعلام.

ان البحث في تلك المؤشرات، ورصد موقع تركيا في مؤشر القوة الناعمة يشير إلى ان موقع تركيا هو ٢٨ عالميا عام ٢٠٢٣، والمرتبة ١٨ عالمياً عام ٢٠٢٤، والتقدم الحاصل سببه التقدم في مؤشري اعتماد الدبلوماسية (سياسات خارجية ناشطة في الشرق الأوسط) واعتماد الوسائل الثقافية في التأثير (جذب سياحي قوي)، ورغم تراجعها إلى المرتبة ٢٥ عالمياً عام ٢٠٢٥ الا انه حضورها قوياً في المجالات الإنسانية والمساعدات الخارجية ودبلوماسية الوساطة، ودبلوماسية عقد القمم (التخطيط لعقد قمة منظمة الدول التركية الثالثة عشر، وقمة دول الناتو، و مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ– كوب ٣١) في العام ٢٠٢٦ [١٤].

ان تتبع الأدوات التي تلجأ تركيا إلى استدامها في مجال القوة الناعمة، يلاحظ ان تركيا ورت قدرتها على استخدام الأدوات التالية: الأدوات الايديولوجية، الأدوات الثقافية، الارث التاريخي، الأدوات السياسية، والأدوات الاقتصادية، وتتبع استخدام تلك الأدوات يلاحظ الاتي:

١- المورد الثقافي والتعليمي: وهذه الأداة من ادوات القوة الناعمة تحظى باهتمام في مجال إضفاء الجاذبية للدولة في البيئة الدولية، لهذا تحرص الكثير من الدول على تقديم نفسها ثقافياً وتعليمياً إلى الاخرين للتاثير عليهم، وتلك الأدوات لا تقتصر على نوع واحد فقط انما تتضمن انواع مختلفة من الأدوات التي تستخدم لاحداث التأثير ومنها على سبيل المثال[١٥]:

أ. انتشار الدراما التركية وتأثيرها في الصورة الذهنية، وتعمل تركيا على نشر الثقافة واللغة والادب التركي بين شعوب المنطقة، واهتمت تركيا بدعم عملية دبلجة الكثير من المسلسلات التركية إلى اللغات الاخرى ومنها العربية، والتي يحكي بعضها التاريخ التركي أو العثماني وبعضها الواقع التركي المعاصر.

ب. دور مؤسسات معهد "يونس إمرة"، واتت تسميته من فلسفة الشاعر التركي "يونس إمرة" القائمة على اعلاء التسامح والمحبة، تاسس المعهد في العام ٢٠٠٧ ليكون احد أدوات القوة الناعمة التركية وله ٥٧ فرعا في ٤٠ دولة في العالم، وهدفه التعريف بالهوية والثقافة التركية عالمياً، وينضم المعهد المعارض وحفلات الموسيقى وعرض افلام عبر السينما ويعمل على بناء شراكات مع الجامعات بالدول التي يوجد بها ويقوم بتنظيم استقطاب الباحثين والطلاب إلى تركيا[١٦].

ج. المنح الدراسية التركية (YTB)، وتقدم تركيا برنامج المنح الدراسية التركية ( Türkiye Bursları)، وتلك البرامج تديرها رئاسة شؤون الأتراك في الخارج والمجتمعات ذات الصلة، المعروفة اختصاراً باسم: (YTB)، وهي أداة دعم مهمة في السياسة الخارجية، وهي تستقطب اعداد مهمة من الطلبة الاجانب إلى تركيا[١٧].

د. القدرة على ادارة ملف السياحة، ولدى تركيا العديد من المرافق السياحية، واقتصاد السياحة هو اقتصاد منظم في تركيا، وتحتل تركيا المرتبة الخامسة عالميا بتدفق السياحة اليها وفقا لبيانات العام ٢٠٢٤ بتدفق نحو ٥٢,٦ مليون سائح (العدد والمرتبة تتغير سنوياً الا ان موقع تركيا يبقى متقدماً عالمياً) [١٨]، وزيادة السياح معناه الحصول على عائدات، وزيادة تعرف الشعوب الأخرى بالدولة والحضارة والثقافة التركية.

٢-المورد الاقتصادي والتنموي: ويعد المورد أو الأدوات الاقتصادية من بين الأدوات الناعمة التي تستند اليها تركيا في الحصول على قوة جذب بين الدول والشعوب الأخرى، ولعل ابرز الأدوات هنا هي:

أ. المساعدات الإنسانية عبر الوكالة التركية للتعاون والتنسيق "تيكا" (TIKA) وهي تقدم مساعدات إنسانية وتنموية في عدد من الدول النامية حول العالم، ولاسيما في اوقات الازمات والكوارث[١٩]، إلى جانب اسهام الهلال الأحمر التركي ببرامج مقاربة.

ب. الخطوط الجوية التركية، الاستثمارات، وهناك ايضا ادوار لشركات أخرى ومنها الخطوط الجوية التي تعطي تصور عن طرق تعامل الاتراك مع العملاء، وطرق تدفق الاستثمارات التركية.

٣-الدبلوماسية العامة والوساطة، وهذه الأدوات تعبر عن الشق الدبلوماسي وحضوره في زيادة جاذبية الانموذج التركي عالميا، ويشمل مثلا:

أ. دور تركيا كوسيط في النزاعات الإقليمية (مثل مبادرة ممر الحبوب)، اذ اخذت تركيا تقدم نفسها كوسيط في النزاعات والازمات، وسبق ان توسطت تركيا بين سوريا والكيان الصهيوني بين عامي ٢٠٠٤- ٢٠٠٩ قبل ان تتوقف المفاوضات غير المباشرة بفعل احداث حرب غزة في العام ٢٠٠٩ [٢٠]، ثم عادت تركيا وقدمت وساطتها في موضوع تصدير المواد الغذائية من طرفي الحرب الروسية - الاوكرانية عامي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣، ووفرت ممرا لمرورها عبر المضائق التركية لمنع حصول ازمة غذاء عالمية[٢١].

ب. استخدام القوة الناعمة الرقمية والدبلوماسية الدينية، رغم ان تركيا دولة علمانية الا انها اخذت بعد العام ٢٠٠٢ تستقطب العديد من المحافل الدينية، وتتبنى خطاب العثمانية الجديدة، وتستخدم مؤسسات مهمة في الترويج لتركيا ومنها: يعد وقف الديانة التركي - مؤسسة ديانت التركية ( Türkiye Diyanet Vakfı) (TDV) الناشطة في تقديم منح للدراسة في تركيا وبناء مراكز ثقافية حول العالم، وهي الذراع الخيري والتعليمي لرئاسة الشؤون الدينية التركية في تقديم المساعدات في عدة دول حول العالم[٢٢].

ج. نظرية "العمق الاستراتيجي" و"تصفير المشكلات" كمنطلق للقوة الناعمة التركية، وكل من الطرحين: العمق الاستراتيجي وتصفير المشكلات التي طرحا وزير الارجية ورئيس الوزراء الاسبق احمد داوود اوغلو عبرت عن رؤية تركيا تجاه محيطها ان تركيا تتجه إلى انهاء المشكلات والعمل على تعزيز علاقات التعاون المشترك بشكل اكبر وعبر البطرق الدبلوماسية[٢٣].

د. التحول من القوة الناعمة الخالصة إلى "القوة الذكية" (٢٠١٦-٢٠٢٥)، بعد محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة، اخذت تبتعد تركيا كثيراً عن نهج تصفير المشكلات، لتقترب من التدخل المباشر بما يحفظ مصالحها وامنها القومي، إلى جانب الدخول في شراكات مع دول جديدة مثل روسيا وعدم الاقتصار على العلاقة مع الدول الغربية[٢٤].

**ثانيا-القوة الناعمة ودورها في النفوذ التركي في النظم الإقليمية**

لتحليل مدى حضور القوة الناعمة في السياسة التركية، ومدى قدرتها على تعزيز النفوذ الإقليمي لتركيا فان الواضح ان مناقشة هذا الموضوع يتطلب الاشارة إلى ان تركيا بالاساس هي دولة إقليمية كبرى في نطاق نظمها الإقليمية التي تنفتح عليها، ولاسيما الشرق الأوسط، فبحسابات القوة التقليدية فان تركيا لها موقع جغرافي مهم، كما ان اقتصادها يعد من بين اكبر ٢٠ اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الاجمالي اذ بلغ نحو.٥٧ ترليون دولار اي انها بالمرتبة ١٦ عالمياً، ومتوسط دخل الفرد يزيد عن ١٨,٢ الف دولار للفرد وفقا لبيانات العام ٢٠٢٥ [٢٥].

وعسكرياً فان تركيا لديها قوة عسكرية مهمة، فهي تملك جيش كبير، وهي عضو في حلف الناتو، وتنفق على قاع الدفاع ما يزيد عن ٢٥ مليار دولار (المرتبة ١٧ عالميا) وفقاً لبيانات العام ٢٠٢٥، وهي من بين القوى المهمة في الصناعات الدفاعية التي تصدر قسماً منها إلى عدة دول[٢٦].

ان تتبع تلك المؤشرات، يعي تصور اولي ان تركيا تملك القدرة على اداء ادوار إقليمية مهمة بحكم قدراتها، وهو ما يظهر من خلال الادوار التي تقوم بها في البيئة الإقليمية، والتي اشارت اليها الكثير من الكتابات المختصة[٢٧].

الا ان تركيا لم تعد تلك الدولة التي تعتمد على عوامل القوة التقليدية في تصريف سياساتها وزيادة فاعلية ادوارها الإقليمية، كما انها لم تعد تركز فق على تصفير المشكلات، انما اخذت تبحث عن أدوات تمنحها قدرة على زيادة التأثير عبر الأدوات الناعمة أو ما يعرف بالجاذبية، فالأدوات الناعمة التي سبق الاشارة اليها في النقطة السابقة انما تعطي لتركيا فرصة لزيادة الحضور إقليمياً، ومن ثم زيادة التأثير والنفوذ إقليمياً.

ان الأدوات التي تملكها وتستخدمها تركيا لتعزيز حضورها إقليمياً، يمكن تتبعها كون تركيا ترتب بالعالم العربي بالعديد من المشتركات، ومنها القرب الجغرافي والمشتركات التاريخية والمصالح الاقتصادية، ورغم ان تركيا الحديثة بدأت عقوداً من سياساتها بانكار تاريخها الاسلامي الا انها اخذت تعيد صياغة سياساتها

تجاه محيها العربي ولاسيما بعد ٢٠٠٢، واخذ تستخدم العوامل الثقافية بكثافة بهذا الشان ومنه: المسلسلات التلفزيونية، الإعلام، والمساعدات الإنسانية، إلى جانب طرح موضوع العثمانية الجديدة كون عدد من الدول العربية الراهنة كانت جزء من الدولة العثمانية، وساهمت المسلسلات التركية، في تعزيز ما يمكن وصفه: صورة تركيا كنموذج إسلامي عصري يقبل التعايش بين الاسلام والديمقراطية، مما وسع نفوذ تركيا الإقليمي في العالم العربي، وتتبع ابرز أدوات القوة الناعمة التي استخدمت من قبل تركيا سنجد[٢٨]:

أ. الدراما والفنون، اذ استدمت المسلسلات المدبلجة في الترويج للثقافة التركية الحديثة، وحتى عندما يتم الاشارة إلى تاريخ تركيا فان القصد الاهم منها هو تعزيز الروابط التاريخية والثقافية الإسلامية، وهو ما عطي حضوراً رمزياً وقيمياً لتركيا لدى الشعوب العربية والاسلامية.

ب. المؤسسات التعليمية والثقافية، فمؤسسات تركية مثل مراكز يونس إمرة، تقدم للمواطنين في العالم العربي فرصا لتعلم اللغة التركية والحصول على المنح الدراسية التركية، وهو بقصد تعزيز مكانة وحضور تركيا بين المجتمعات العربية.

ج. المساعدات الإنسانية والتنموية، لجات تركيا إلى استخدام مؤسساتها الإنسانية لتعزيز حضورها الإقليمي ومنها وكالة التنسيق والتعاون التركية (TİKA) والتي قدمت بعض المساعدات الإنسانية والتنموية في المنطقة العربية.

د. الدبلوماسية العامة، اذ نشطت الدبلوماسية التركية في المنطقة للتعريف بالدور التركي، ومحاولة التذكير بالروابط المشتركة، والانفتاح على مصر والسعودية بعد مرحلة من النزاعات والازمات استمرت يلة العقد الثاني من هذا القرن قبل ان تتجه تركيا لاعادة الانفتاح على الدول العربية وتعيد فاعلية سياساتها الخارجية.

هـ. النموذج السياسي، ويعتبر هذا واحدة من ابرز الأدوات الناعمة التركية، فتركيا نجحت في العام ٢٠٠٢ في تسويق انموذج نظامها السياسي الذي يتعايش فيه الديمقراطية مع العلمانية، ثم اتجهت تركيا لتعيد صياغة نظامها السياسي ليكون نظاماً رئاسياً يجمع بين التيارات الاسلامية والعلمانية في ظل نظام ديمقراطي، بمعنى ان هناك تسويقاً من تركيا لانموذج نظام سياسي يجمع بين الديمقراطية، والعلمانية، والهوية الإسلامية.

ان الأهداف الاستراتيجية التي يمكن ان تستشف من اعتماد الأدوات الناعمة هي تحسين الصورة الذهنية، ودعم العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول العربية، وبالنتيجة الرغبة بتعزيز النفوذ التركي في الشرق الأوسط.

ولا يتوقف الامر على علاقات تركيا بالعالم العربي، انما تلجأ تركيا ايضا إلى استخدام أدوات متعددة للقوة الناعمة تجاه دول آسيا الوسطى والقوقاز (منظمة الدول التركية نموذجاً)، إلى جانب استخدام دبلوماسية المساعدات في العلاقات مع الدول الافريقية.

**ثالثا– تقييم فعالية القوة الناعمة التركية على تعزيز النفوذ الإقليمي التركي ومعوقاتها**

ان استخدام القوة الناعمة في علاقات تركيا الخارجية لكسب الحضور والتأثير والنفوذ يطرح تساؤل مهم عن مدى فاعلية استخدام تلك الأدوات في تحقيق التأثير والنفوذ، والواضح ان الامر يقع بين الفرص والتحديات، ومن ثم التقييم العام لمدى تاثر الفاعلية والتأثير والنفوذ باستخدام الأدوات الناعمة.

١– التحديات التي تواجه القوة الناعمة التركية وحدود تأثيرها

ان مما لا يمكن انكاره ان تركيا هي دولة إقليمية مهمة بقواها التقليدية، جغرافياً وعسكرياً واقتصادياً، الا انها ايضاً لديها أدوات للقوة الناعمة، والتصنيفات تشير إلى ان تركيا تحتل مراتب متقدمة في استخدام تلك الأدوات عالمياً، لكن قدرتها على استخدام تلك الأدوات ليس مطلقاً، انما هناك حدود أو قيود أو محددات، تتباين بين كل حالة إلى أخرى، الا ان نتيجتها تجعل تركيا تتاثر في التعامل مع الأدوات الناعمة.

وتحليل التحديات أو القيود، فان الواضح انه يوجد عدد من التحديات السياسية والأمنية التي حدت من تأثير القوة الناعمة، كما أثرت الأزمات الاقتصادية الداخلية على صورة "النموذج التركي"، إلى جانب محددات أخرى فرضت حضورها، وهو ما يمكن الاشارة اليه كالاتي:

أ. تغليب القوة الصلبة (العسكرة)، وهو ما يتضح من خلال التدخل العسكري في شمال العراق وسوريا وفي ليبيا، وهو ما عكس تحولاً في السياسة التركية من كونها كانت مع تصفير المشكلات إلى نهج اكثر تدخلية في شؤون البيئة الإقليمية المجاورة في المنطقة العربية، وبعيداً عن محاولة تبرير اسباب تلك التدخلات العسكرية المباشرة فان اللجوء إلى هذا الخيار اضر بالانموذج التركي وبالجاذبية التركية التي عملت الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٢ على تسويقها للحصول على مزيد من التأثير الناعم واصبحت بعض الدول تظهر ان تركيا تهديد وليس مصدر دعم وفاعلية.

ب. الاستقطاب السياسي الإقليمي، بدأت تركيا تطرح بعد العام ٢٠٠٢ مشتركات مثل العثمانية الجديدة والعمق الاستراتيجي وتصفير المشكلات والتعايش بين الاسلام والعلمانية تحت عنوان الديمقراطية، الا انها وجدت نفسها سريعاً تقع تحت عنوان الاستقطاب بفعل اتساع نطاق الازمات والنزاعات الإقليمية، وهو ما اسهم بظهور نزاعات ترتب بها تركيا بحدة ومنه: الازمة مع مصر بعد تولي عبدالفتاح السيسي الحكم في مصر عام ٢٠١٣ على اثر تغير نظام حكم الرئيس السابق محمد مرسي المحسوب على التيار الاسلامي للاخوان المسلمين (نفس اتجاه حزب العدالة والتنمية) [٢٩]، والازمة مع السعودية المرتبة بالتعامل مع التيارات الدينية والتعامل مع الاحداث في سوريا، والازمة القطرية عام ٢٠١٧ ( بين السعودية والامارات والبحرين ومصر من جهة وبين قطر من جهة أخرى بشان ادارة ملفات إقليمية) [٣٠]، والدول في النزاع الليبي الذي تتورط به اكثر من طرف إقليمي ودولي[٣١]، وهو ما اوجد مساحة للنزاع مع عدد من انظمة الحكم العربية على وجه التحديد وهو ما قلص نطاق النفوذ أو الحضور التركي إقليمياً.

ج. عانت تركيا من تقلبات اقتصادية خطيرة بعد العام ٢٠١١ تمثلت بتراجع في قيمة عملتها المحلية، ويعزا ذلك إلى مضاربات تقف خلفها دول غربية بفعل التباين في ادارة ملفات محلية وإقليمية، اذ بلغ سعر الدولار ١,٥٠٣ ليرة تركية عام ٢٠١٠، ووصل الدولار إلى ٣٥,٤ ليرة عام ٢٠٢٥، ومع الاشكاليات التي رافقت التعامل مع عدة ملفات ومنها اعتقال رئيس بلدية إسطنبول الكبرى، أكرم إمام أوغلو (حزب الشعب الجمهوري) في اذار ٢٠٢٥ بتهم الفساد وهو ما انتهى إلى تظاهرات بوجود دوافع سياسية[٣٢] لاسيما مع التراجع النسبي لوزن حزب العدالة والتنمية في الداخل التركي، وهو ما اخذ يقلص من جاذبية النموذج التركي سياسياً واقتصادياً امام الشعوب في البيئة الإقليمية المجاورة.

د. اتجه حزب العدالة والتنمية إلى احداث تغير في اتجاهاته، فبعد مرحلة من اعتماد الخطاب الاسلامي، ومن ثم الانفتاح على كل التكوينات الاثنية التركية اعتماداً على العامل الاسلامي المشترك وبضمنه وجود قاعدة من الدعم له في الاوساط الكردية فانه بعد العام ٢٠١١ اخذ يتجه اكثر نحو التيار القومي التركي، وهو ما انتهى إلى ظهور ازمة له مع جماعة فتح الله غولن في العامين ٢٠١٢– ٢٠١٣ [٣٣]، ثم اتجاهه إلى التحالف مع حزب الحركة القومية التركي، وهو حزب يميني قومي، واستمر تحالف الطرفين بعدها، وهو ما يوجد ويؤسس لصعود الإرث التاريخي

القائم على اعلاء القومية التركية، ومن ثم سيصطدم بالقومية العربية، ويثير معه حساسيات تاريخية بين الاطراف المعنية ويضعف من ثم قوة الجاذبية التركية التي عملت تركيا على التاسيس لها عبر المسلسلات والعوامل الثقافية والاعلامية والمؤسسات الإنسانية.

٢-تاثير القوة الناعمة في السياسة الخارجية

لقد حققت تركيا نجاحات مهمة في مجال استخدام أدوات القوة الناعمة في تعزيز النفوذ الإقليمي بعد عام ٢٠٠٢،، عبر الأدوات: الثقافة (الدراما)، التعليم، والمساعدات الإنسانية (تيكا)، اذ انتهت تلك الأدوات إلى تحسين صورتها الذهنية، الا ان ذلك لا ينف ان فاعلية تركيا تراجعت نسبياً على اثر احداث ما عرف بالربيع العربي عام ٢٠١١، وهو ما كان سبباً بتحول تركيا لاحقاً إلى القوة الذكية (دمج القوة الناعمة والصلبة) بسبب تصاعد الأزمات التي ارتبطت بموقع تركيا وسياساتها، واالاستقطابات السياسية، وحاجتها إلى اعلاء متطلبات الأمن القومي.

الا ان تركيا لم تتراجع عن استخدام أدوات القوة الناعمة انما استمرت باستخدامها بالتزامن مع القوة الصلبة، اذ يوجد تركيز عال على التعاون الثقافي ومبادرات لنشر اللغة التركية والآداب والثقافة التركية في المنطقة، وذلك باستخدام وسائل الإعلام والمنح الدراسية من اجل تعزيز فهم الثقافة التركية بين الطلاب الاجانب[٣٤].

ان القوة الناعمة التركية اسهمت بشكل ملحوظ في تعزيز نفوذ تركيا الإقليمي، عبر مزيج من الأدوات التي تملكها وهي: الثقافية والاقتصادية والدبلوماسية، فعلى صعيد البعد الثقافي والإعلامي اعتمدت تركيا على تصدير منتجاتها الثقافية، وفي مقدمتها الدراما التلفزيونية، التي ساهمت في تحسين صورة تركيا وتعزيز جاذبيتها كنموذج اجتماعي وثقافي، وعملت على الترويج لنمط الحياة التركي[٣٥]. اما على صعيد الدبلوماسية الإنسانية والتنموية فان تركيا قدمت مساعدات في مناطق النزاع عبر مؤسسات مثل: الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، وهو عبر عن حضور العوامل الإنسانية بين شعوب تلك المناطق[٣٦]، اما على صعيد التعليم والتبادل الثقافي فان المؤسسات التركية قدمت منحا دراسية لعدد كبير من الطلبة الاجانب من البيئة الإقليمية المجاورة وبلغ عدد الطلبة الذين شملهم المنح الدراسية لوقف (معارف) التركي بين عامي ٢٠١٦- ٢٠٢٥ نحو ٧٠ الف طالب اجنبي، وتلك المنح انتهت إلى اطلاع الطلبة الاجانب على الثقافة وانماط الحياة في تركيا[٣٧]، اما على صعيد الدور الديني والذي استثمرت فيه تركيا الكثير بعد

٢٠٠٢ من خلال بناء المساجد وتمويل الأنشطة الدينية في الخارج، فهو مما عزز حضورها في المجتمعات الإسلامية المجاورة[٣٨]، ولا يمكن استبعاد الدبلوماسية النشطة التي رافقت السياسة التركية إقليمياً والقائمة على الوساطة والانخراط في القضايا الإقليمية، لكي تقدم نفسها من خلال تلك الدبلوماسية بوصفها قوة إقليمية فاعلة[٣٩]. ان كل تلك الأدوات استخدمتها تركيا في تكوين صورة إيجابية وتعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية والإنسانية مع محيطها الإقليمي، وهو ما انعكس في زيادة حضورها وتاثيرها ونفوذها الإقليمي دون الاعتماد المباشر على القوة الصلبة فقط.

ان مقارنة حجم الأدوات الصلبة والناعمة التي تملكها تركيا، وعدد القيود أو المحددات في سياساتها الخارجية فان الواضح ان هناك فاعلية في استخدام تركيا للقوة الناعمة في تعزيز الفاعلية الإقليمية، وهو ما يتمثل من وجهة نظرنا في الاتي:

أ. تحسين الصورة الذهنية والنفوذ الثقافي، ونجاح تركيا في زيادة القبول الشعبي للسياسات التركية لاسيما بين عامي ٢٠٠٢- ٢٠١١.

ب. نجاح تركيا في التاسيس لبناء شبكات نفوذ طويلة الأمد عبر برامج المنح الدراسية، الا انه يحتاج إلى سنوات لكي يحقق الغاية منه.

ج. توسيع الحضور الإنساني والتنموي بوصفها فاعلا إنسانيا في المجتمعات التي تعاني من ازمات والذي اخذ يظهر بوضوح اكبر في المجتمعات الافريقية وفي اسيا الوسطى.

د. دعم الانخراط الاقتصادي، عبر التجارة، الاستثمار، شركات المقاولات، وهو ما عزز الاعتماد المتبادل بين تركيا والدول المجاورة، واسهم بزيادة حضورها وتاثيرها الإقليمي.

لكن ما يجب عدم تجاهله هو ان تأثير القوة الناعمة ليس حاسم ومطلق انما هو تأثير نسبي، يهيئ الارضية لقبول التأثير التركي بكلف اقل، وتبقى من القيود المهمة على زيادة تأثير تلك القوة هو النظرة الإقليمية التي ترى ان تركيا تتجه إلى اعلاء النهج التدخلي تحت تأثير التنافس الإقليمي، ويبقى الامر المهم ان تأثير استخدام الأدوات الناعمة لا يحقق نتائجه على المدى القصير انما تحقق الاستجابة الإقليمية يحتاج إلى وقت طويل نسبياً. الا ان ما لا يمكن انكاره هو إن استخدام تركيا للقوة الناعمة انتهى إلى تعزيز حضورها الثقافي والإنساني لاسيما مع بناء روابط مجتمعية ونخبوية، وانتهى ايضاً إلى دعم انخراطها الاقتصادي والدبلوماسي في البيئة الإقليمية، والعمل على تحسين الصورة الذهنية لتركيا في الشرق الأوسط. وادركت تركيا ان تحسين صورتها يحتاج إلى ما هو ابعد من الأدوات الناعمة فقط، لهذا

لجأت ولاسيما بعد ٢٠١٦ إلى استخدام القوة الذكية اي تسريع استخدام القوة الصلبة بالتزامن مع القوة الناعمة، لتوازن تركيا بينهما، ولهذا اتجهت إلى الاهتمام بالقوة العسكرية، لكي تبقى فاعلا إقليميا.

٣-الرؤية المستقبلية للنفوذ التركي في ظل التنافس الإقليمي (إيران، السعودية، مصر).

لا توجد تركيا في بيئة إقليمية مناسبة ومهيئة لمصالحها، انما يوجد هناك تنافس وصراع، يود في البيئة الإقليمية فواعل أخرى لها ايضا قوتها ورؤيتها، فدول مثل ايران والسعودية ومصر تتداخل مع تركيا في علاقات تنافس وصراع ذو ابعاد مختلفة: تاريخية وسياسية واقتصادية [٤٠]، ولكل من تلك الدول ركائزها في توظيف القوة الناعمة، الا ان ما يميز تركيا عن الدول الأخرى المنافسة انها تقدم نفسها بوصفها انموذج هجين، يجمع بين معايير الدول الشرقية (الاسلام والحضارة والثقافة) وبين الاتجاه الغربي، وهو ما يسمح بان تكون مقبولة من قبل قطاع اكبر من الافراد[٤١].

ان البحث في مستقبل توظيف القوة الناعمة ومستقبل التأثير التركي إقليمياً، عبر استخدام أدوات القوة الناعمة فانه يرتبط بموضوع مهم الا وهو: استمرار رؤية تركيا بانها ستكون الفاعل الإقليمي الابرز، والواضح ان حجم التنافس الإقليمي، وما تملكه تركيا من مقومات قوة يجعلها فاعلاً إقليمياً لا يمكن ان ينسحب ويتراجع، ولهذا فان احتمالات المستقبل امام قدرة تركيا على توظيف القوة الناعمة في زيادة فاعليتها إقليمياً فانه يمكن ان يقع في اطار احد الاحتمالات الاتية من وجهة نظرنا:

أ. الاستمرارية، بمعنى ان تركيا لن تكون قادرة على زيادة مستوى حضورها إقليمياً من خلال أدوات القوة الناعمة، لان هناك قيود اولا سياسية وإقليمية وداخلية، وهناك تنافس إقليمي لا يسمح بزيادة مستوى الحضور الإقليمي عما موجود عليه اليوم.

ب. زيادة الفاعلية، ويرى هذا الاحتمال ان تركيا يمكن ان توسع حضورها مستقبلاً، لان هي قد بدأت من مدة في استخدام تلك الأدوات وهو ما يؤسس لان تظهر فاعليتها في السنين القادمة.

ج. تراجع قليل في الفاعلية، ويرى هذا الاحتمال ان الدول الأخرى المنافسة ربما تنجح بشكل اكبر في استقطاب الفاعلية والحضور الإقليمي، بحكم ما تملكه أو تستخدمه من أدوات القوة الناعمة ومنها: ايران والسعودية، بوصفهما الاكبر والاكثر تاثيراً وتنافساً مع تركيا على الحضور والتأثير إقليمياً.

واكثر الاحتمالات قبولاً هو استمرارية التأثير التركي بأدوات القوة الناعمة في المستقبل القريب، لانه لا توجد مؤشرات على وجود تحولات مهمة إقليمياً على الرغم من النزاعات والاستقطابات الموجودة.

## الخاتمة:

انتهى البحث في موضوع توظيف تركيا لأدوات القوة الناعمة في زيادة الحضور والتأثير الاقيلمي إلى أن تركيا وظفت أدوات القوة الناعمة ومنها: الدراما التلفزيونية، والثقافة، والمساعدات التنموية عبر وكالة تيكا والدبلوماسية وغيرها بفعالية لتعزيز حضورها ونفوذها الإقليمي، إلى جانب التاكيد على اهمية إرثها التاريخي وموقعها الجيوسياسي بما جعلها عامل جذب مهم لدى الدول المجاورة، ونجحت تركيا في بناء صورة ذهنية إيجابية، مما مكنها من توسيع دورها الإقليمي، رغم التحديات الجيوسياسية المعقدة.

ان استخدام أدوات القوة الناعمة في السياسات التركية انتهى إلى زيادة الحضور التركي، والتاسيس لاستخدام تلك الأدوات قد شرع به بعد صعود حزب العدالة والتنمية للحكم في العام ٢٠٠٢، وقبله لم يكن توظيف تلك الأدوات بشكل منهجي، ولا موجه، اما في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية فان الاتجاه التركي هو اثبات الحضور والتاثير، في وقت تملك تركيا أدوات صلبة مهمة مثل القوة العسكرية والاقتصادية وهو ما عظم من حضورها وتاثيرها إقليمياً.

ان ابرز الاستنتاجات التي انتهى اليها البحث بهذا الموضوع هي:

١) نجحت تركيا في العقدين الاخيرين في بناء مقومات للقوة الناعمة والتي تعتمد على مجموعة مهمة من الأدوات الفعالة التي تملكها وتمتد من الغطاء الثقافي والاعلامي والتعليمي والسياحي الى الدبلوماسي، واذت منذ العام ٢٠٠٢ تركز على استخدام تلك الادوات بما يعزز فاعلية ونفوذ تركيا اقليميا، بمعنى ان تركيا اخذت تركز نحو استخدام مضاعف لادوات الجذب الناعمة بقصد احداث تاثير اقليمي.

٢) لجأت تركيا إلى استخدام أدوات رئيسية في سياساتها الخارجية ولتعزيز فاعلية ادوارها الإقليمية: الدراما التركية، معهد يونس إمرة، المؤسسات الإنسانية والسياحة وغيرها، والهدف من اللجوء التركي إلى كل تلك الأدوات الناعمة هو: تحويل تركيا إلى ان تكون: الدولة الانموذج إقليمياً.

٣) ان تركيا موجودة وتتعامل مع بيئة اقليمية فيها العديد من التقاطعات والنزاعات ، ورغم النجاحات التي حققتها باستخدام ادوات الجذب والتاثير الناعم، فان تأثيرها السياسي بقي يتذبذب بحسب المواقف الدبلوماسية والتنافس والنزاعات والاستقطاب الإقليمي.

٤) حدث تحول مهم في السياسات التركية بعد احداث ٢٠١١ (الربيع العربي) و ٢٠١٦ (محاولة الانقلاب العسكري) جعلت تركيا تعيد توجهها نحو استخدام القوة، من خلال اعطاء حيز اكبر للقوة الصلبة، ولتزاوج بينها وبين القوة الناعمة عبر ما يعرف باسم: القوة الذكية، لتعزيز حضورها ونفوذها إقليمياً، وبهذا اخذت تركيا تنفتح على أدوات عديدة للتاثير الثقافي والسياسي والاقتصادي إقليمياً.

**المقترحات:**

في نهاية البحث، يمكن تقديم عدد من المقترحات التي تخدم المصالح العراقية في التعامل مع البيئتين الاقليمية والدولية، اعتمادا على الموضوع والفكرة التي ارتبط بها البحث من خلال دراسة الحالة التركية:

١. تعطي تركيا اهمية للقوة الناعمة في زيادة حضورها وتاثيرها الاقليمي، وعليه فان العراق يمكنه ان يؤكد على ربط المصالح الاقتصادية (كالتجارة والمقاولات) بملفات استراتيجية عالقة في العلاقة الثنائية، ومنها ملف المياه، لدفع تركيا الى مزيد من المرونة في مراعاة مصالح العراق مقابل اهتمام العراق بتعزيز العلاقات الاقصادية الثنائية.
٢. ان الاهمية التي تعطى للقوة الناعمة في عالم اليوم ، يتوجب معها على العراق ان يعطي اهتمام اكبر لبناء القوة الناعمة ، لاسيما وانه يملك الكثير من الادوات الدبلوماسية والثقافية والسياحية والاقتصادية، وكلها يمكن انتكون ادوات تعزز مكانة العراق وتاثيره اقليميا ودوليا.

## الهوامش:

[١] -سماح عبد الصبور عبد الحي، القوة الذكية في السياسة الخارجية، القاهرة، دار البشير للثقافة والعلوم ٢٠١٤، ص٦٧.

[٢] -جوزيف اس ناي، وهو: عميد مدرسة جون كينيدي الحكومية في جامعة هارفارد، وعمل مساعدا لوزير الدفاع في حكومة بيل كلينتون ورئيس مجلس المخابرات الوطني، وهو صاحب كتاب: القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية.

[٣] -جوزيف س ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، الرياض، العبيكان، ٢٠١٢، ص٢٤-٢٧.

للمزيد: طالب غلوم طالب، استراتيجية تطوير إمكانيات القُوّة الناعمة، القاهرة، السعيد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٣٤-٣٥.

[٤] -سوران اسماعيل عبدالله بنديان، دور القوة الذكية في إدارة الازمات الدولية، عمان، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص٣٠١.

[٥] -المضائق التركية وهي:

مضيق البوسفور (او ما يعرف باسم: مضيق إسطنبول)، وهو يربط البحر الأسود ببحر مرمرة.

مضيق الدردنيل (او ما يعرف باسم: مضيق جناق قلعة)، وهو يربط بحر مرمرة ببحر إيجة الذي ينفتح على البحر المتوسط.

[٦] - فريد صلاح الهاشمي، تركيا في ضوء الحقائق الأتَاتُورْكِيَّة (الكماليَّةKamalism ) – العلمانيَّة Jacobinism – الْمُسْلُمَانِيَّة Muslumanism - النَّقْشَبَنْدِيَّة – الْحَنَفَانِيَّة Hanafism – الْقومِية العنصرية – الصراعات السياسية – الإنقلابات العسكرية – الدولة السرَية (العميقة) – اليهود الدونما والمتهودون – المنظمات الإرهابية – الانفتاح والحرية، اسطنبول، دار العبر للطباعة والنشر، ٢٠١٤، ص٤٣٠.

[٧] - عماد قدورة، السياسة الخارجية التركية الإتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٠ ٢٠٢١، ص١٠٧.

[٨] -صادق جلال العظم، الدولة العلمانية والمسألة الدينية: تركيا نموذجاً، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع، ٢٠١٠، ص١٦-١٨.

للمزيد: أيفانجيليا أكسيارليس، الإسلام السياسي والدولة العلمانية في تركيا، ترجمة علا احمد اصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٢٤، ص١١٨.

[٩] -جمال خالد الفاضي، التغير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، ٢٠٠٢-٢٠١٠، دار الخليج للنشر ٠ ٢٠١٨، ص١٥٧-١٥٨.

[١٠] - أحمد خالد الزعتري، العلاقات التركية الاسرائيلية ٢٠٢٢-٢٠٠٦، بيروت، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٧، ص٤١-٤٢.

[١١] -عباس سعدون رفعت، السياسة التركية تجاه سوريا بعد ٢٠٠٢، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص٢٤,

وللمزيد: شعبان كرداش، من سياسة "تصفير المشكلات" إلى قيادة التغيير: تفسير التحول في السياسة الإقليمية لتركيا، مجلة رؤية تركية، العدد٣، اسطنبول، مركز سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خريف ٢٠١٢، ص٦-٧.

[١٢] -يسرى مهدي صالح، الابعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توزانات القوى الدولية والإقليمية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٧، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص١١٨-١٢٥.

[١٣]- Global Soft Power Index 2021: 15 Nations from MENA Feature, Brand Finance, Feb 2026, At: https://brandfinance.com/press-releases/global-soft-power-index-2021-15-nations-from-mena-

feature#:~:text=The%20Global%20Soft%20Power%20Index%202021%20has%20been%20expanded%20to,are%20the%20highest%2Dranked%20nations

[١٤]- Niccolo Conte, and athers, Ranked: The World's Most Powerful Countries by Soft Power in 2026, feb 2026 , At: https://www.visualcapitalist.com/ranked-the-worlds-most-powerful-countries-by-soft-power-in-2026/

[١٥] -يحيى السيد عمر، القوة التركيةالناعمة – مقومات الصعود في العلاقات الدولية، اسطنبول، دار الأصالة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص٣٦٠-٣٧٠.

[١٦] -محمد سليمان محمود أبو مصطفى، موقع القوة الناعمة بالسياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد عام، مجلة قضايا سياسية، العدد ٨٥، جامعة النهرين، ٢٠٢٣، ص٤٧٨-٤٧٩.

[١٧] -رضوان بوهيدل، جيوسياسية القوة الناعمة أدوات التأثير والاستقطاب في النظام الدولي المعاصر، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٦، ص١٥٦.

[١٨] -زيد اسليم، تغير في خريطة سياحة تركيا: زوار أكثر وإنفاق أقل، تاريخ الدخول ٢ كانون الاول ٢٠٢٥، منشور على الرابط: https://www.aljazeera.net/travel/2025/7/26

[١٩] -بنجو جلنك، أرمان عقللي، القوة الناعمة لوكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا): السمة الوطنية في السياسة الخارجية التركيةـ مجلة رؤية تركية، المجلد ٩، العدد ١، اسنبول، مؤسسة سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، شتاء ٢٠٢٠، منشور على الرابط: https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries

للمزيد: محمد سليمان محمود أبو مصطفى، موقع القوة الناعمة بالسياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد عام، مصدر سبق ذكره، ص٤٧٣.

[٢٠] -حنا عزو بهنان، الوساطة التركية في المفاوضات السوريةـ الإسرائيلية ٢٠٠٤- ٢٠٠٩، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٩، المجلد ٢٨، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٦٢-٦٣.

[٢١]- Yasir Atalan, What Role Can Turkey Play in Ukraine Negotiations?, enter for Strategic & International Studies, Dec 2025, At: https://www.csis.org/analysis/what-role-can-turkey-play-ukraine-negotiations

[٢٢] - منح وقف الديانة التركي، موقع مؤسسة أكسبت التعليمية، تاريخ الدخول ١٤ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.accept-education.com/scholarship/diyanet-vakfi-scholarship

[٢٣] -عباس سعدون رفعت، السياسة التركية تجاه سوريا بعد ٢٠٠٢، مصدر سبق ذكره، ص٢٤.

[٢٤] -اسماعيل باشا، هل تعود تركيا إلى سياسة تصفير المشاكل؟، تاريخ الدخول ١٤ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/87393

[٢٥]- Global Economy in Flux, Prospects Remain Dim, International Monetary Fund , 2025, At: https://www.imf.org/-/media/files/publications/weo/2025/october/english/text.pdf

[٢٦]- "The Military Balance 2026: Global defence spending, International Institute for Strategic Studies (IISS), feb 2026, At: https://www.iiss.org/publications/the-military-balance/2026/the-military-balance-2026/global-defence-spending/

[٢٧] -مي سامي المرشد، الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦)، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨، ص٢١ وما بعدها.

للمزيد: صبا رشيد جبير الحيالي، ابعـــاد الـدور الإقليمي الـتركي فـي الـشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العددان ٩٥- ٩٦، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص٥٨٥-٥٨٦.

[٢٨] -يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص٢٤١-٢٤٤.

[٢٩] -محفوظ رسول واخرون، الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات، قطر، المملكة السعودية، الإمارات العربية، البحرين، مصر المؤلفون رسول، محفوظ · ٢٠١٩، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨، ص٤٥-٤٦.

[٣٠] -المدصر نفسه، ص١١١.
[٣١] - دريسي حنان، التدخل التركي في الازمة الليبية:المحددات و التداعيات، مجلة الناقد للدراسات السياسية المجلد ٦, العدد ١، الجزائر، جامعة محمد خيدر بسكرة، ابريل ٢٠٢٢، ص٦٤٤-٦٤٨.
[٣٢] -من التجارة إلى رئاسة بلدية إسطنبول ثم السجن بسبب الفساد.. محطات أكرم إمام أوغلو، تاريخ الدخول ٢٢ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/105086
[٣٣] - كيف سيؤثّر الخلاف بين أردوغان وغولن في المشهد السياسي التركي؟، نشرة تقديرات موقف، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ديسمبر ٢٠١٣، ص٣-٥.
[٣٤] -محمد سليمان محمود أبو مصطفى، موقع القوة الناعمة بالسياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد عام، مصدر سبق ذكره، ص٤٦٦.
[٣٥] - محمود عبدالرحمن خلف، معاينة البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه إقليم جنوب القوقاز، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص٣٨٩.
[٣٦] - جمال الدين هاشمي، جمال الدين هاشمي، مجلة رؤية تركية، العدد ٢، المجلد ٣، اسنبول، مؤسسة سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يوليو ٢٠١٤، ص١٧٠-١٧١.
[٣٧] - وقف "المعارف".. تجربة تعليمية تخطت حدود تركيا إلى العالمية، تاريخ الدخول ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/108016
للمزيد: محمد سليمان محمود أبو مصطفى، البعد الثقافي كأداة في السياسة الخارجية للجمهورية التركية أتجاه المنطقة العربية من عام٢٠٠٢م حتى ٢٠١٨م، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٨٦، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢، ص١١٢.
[٣٨] -جونال تول، محاولة تركيا للقيادة الدينية.. كيف يستخدم حزب العدالة والتنمية القوة الناعمة للاسلام، ترجمة محمود جمال عبدالعال، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ الدخول ٢ اذار ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.acrseg.org/41154
[٣٩] -مشعل عبدالاله ظاهر، نسيبة عبدالعزيز عبدالله، أدوات القوة الناعمة التركية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٧٠، العدد ٣، الجامعة العراقية، تموز ٢٠٢٤، ص٢١٥.
[٤٠،٤٠] -محمد اباهيم حسن فرج، إعادة تشكيل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل التعددية القبية الجديدة، تحليل في ضوء الواقعية البنيوية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ٢٩، جامعة بني سويف، يناير ٢٠٢٦، ص٣١٣-٣١٤.
[٤١] - Soner Cagaptay, East and West: Which Way Does Turkey Face?, The Washington Institute, feb 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/east-and-west-which-way-does-turkey-face
للمزيد: اعتدال سلامه، تركيا.. القوة الناعمة في الشرق الأوسط، مجلة المجلة، مايو ٢٠١٣، منشور على الرابط: https://www.majalla.com/2013/05/article55245320

## قائمة المصادر:

**اولا-الكتب**

١. أحمد خالد الزعتري، العلاقات التركية الاسرائيلية ٢٠٢٢-٢٠٠٦، بيروت، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٧
٢. أيفانجيليا أكسيارليس، الإسلام السياسي والدولة العلمانية في تركيا، ترجمة علا احمد اصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٢٤

٣. جمال خالد الفاضي، التغير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، ٢٠٠٢-٢٠١٠، دار الخليج للنشر ٠ ٢٠١٨، ص١٥٧-١٥٨.
٤. جوزيف س ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، الرياض، العبيكان، ٢٠١٢
٥. رضوان بوهيدل، جيوسياسية القوة الناعمة أدوات التأثير والاستقطاب في النظام الدولي المعاصر، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٦
٦. سماح عبد الصبور عبد الحي، القوة الذكية في السياسة الخارجية، القاهرة، دار البشير للثقافة والعلوم ٢٠١٤
٧. سوران اسماعيل عبدالله بنديان، دور القوة الذكية في إدارة الازمات الدولية، عمان، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠
٨. طالب غلوم طالب، استراتيجية تطوير إمكانيات القُوّة الناعمة، القاهرة، السعيد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨
٩. عباس سعدون رفعت، السياسة التركية تجاه سوريا بعد ٢٠٠٢، عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠
١٠. عماد قدورة، السياسة الخارجية التركية الإتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ٠ ٢٠٢١
١١. فريد صلاح الهاشمي، تركيا في ضوء الحقائق الأتَاتُورْكِيَّة (الكماليَّةKamalism ) – العلمانيَّة Jacobinism – الْمُسْلُمَانِيَّة Muslumanism - النَّقْشَبَنْدِيَّة – الْحَنَفَانِيَّة Hanafism – الْقومِية العنصرية – الصراعات السياسية – الإنقلابات العسكرية – الدولة السرَية (العميقة) – اليهود الدونما والمتهودون – المنظمات الإرهابية – الانفتاح والحرية، اسطنبول، دار العبر للطباعة والنشر، ٢٠١٤
١٢. محفوظ رسول واخرون، الأزمة الخليجية الراهنة الأسباب والتداعيات، قطر، المملكة السعودية، الإمارات العربية، البحرين، مصر المؤلفون رسول، محفوظ ٠ ٢٠١٩، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٨
١٣. مي سامي المرشد، الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦)، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨
١٤. يحيى السيد عمر، القوة التركيةالناعمة – مقومات الصعود في العلاقات الدولية، اسطنبول، دار الأصالة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١

**ثانيا-المجلات**

١) جمال الدين هاشمي، جمال الدين هاشمي، مجلة رؤية تركية، العدد ٢، المجلد ٣، اسنبول، مؤسسة سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يوليو ٢٠١٤
٢) حنا عزو بهنان، الوساطة التركية في المفاوضات السورية- الإسرائيلية ٢٠٠٤- ٢٠٠٩، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٩، المجلد ٢٨، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٢
٣) دريسي حنان، التدخل التركي في الازمة الليبية:المحددات و التداعيات، مجلة الناقد للدراسات السياسية المجلد ٦, العدد ١، الجزائر، جامعة محمد خيدر بسكرة، ابريل ٢٠٢٢
٤) شعبان كرداش، من سياسة "تصفير المشكلات" إلى قيادة التغيير: تفسير التحول في السياسة الإقليمية لتركيا، مجلة رؤية تركية، العدد٣، اسطنبول، مركز سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خريف ٢٠١٢
٥) صادق جلال العظم، الدولة العلمانية والمسألة الدينية: تركيا نموذجاً، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ربيع، ٢٠١٠
٦) صبا رشيد جبير الحيالي، ابعـــاد الـدور الإقليمي الـتركي فـي الـشرق الأوسط، مجلة دراسات دولية، العددان ٩٥- ٩٦، جامعة بغداد، ٢٠٢٤

٧) محمد اباهيم حسن فرج، إعادة تشكيل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط في ظل التعددية القبية الجديدة، تحليل في ضوء الواقعية البنيوية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد ٢٩، جامعة بني سويف، يناير ٢٠٢٦
٨) محمد سليمان محمود أبو مصطفى، البعد الثقافي كأداة في السياسة الخارجية للجمهورية التركية أتجاه المنطقة العربية من عام٢٠٠٢م حتى ٢٠١٨م، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٨٦، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢
٩) محمد سليمان محمود أبو مصطفى، موقع القوة الناعمة بالسياسة الخارجية التركية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بعد عام، مجلة قضايا سياسية، العدد ٨٥، جامعة النهرين، ٢٠٢٣
١٠) محمود عبدالرحمن خلف، معاينة البعد الثقافي في سياسة تركيا الخارجية تجاه إقليم جنوب القوقاز، مجلة العلوم السياسية، العدد ٦٠، جامعة بغداد، ٢٠٢٠
١١) مشعل عبدالاله ظاهر، نسيبة عبدالعزيز عبدالله، أدوات القوة الناعمة التركية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٧٠، العدد ٣، الجامعة العراقية، تموز ٢٠٢٤
١٢) يسرى مهدي صالح، الابعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توزانات القوى الدولية والإقليمية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٧، جامعة بغداد، ٢٠١٩

**ثالثا-التقارير**

١. كيف سيؤثّر الخلاف بين أردوغان وغولن في المشهد السياسي التركي؟، نشرة تقديرات موقف، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ديسمبر ٢٠١٣

**رابعا-مقالات الانترنت**

١) اسماعيل باشا، هل تعود تركيا إلى سياسة تصفير المشاكل؟، تاريخ الدخول ١٤ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/87393
٢) اعتدال سلامه، تركيا.. القوة الناعمة في الشرق الأوسط، مجلة المجلة، مايو ٢٠١٣، منشور على الرابط: https://www.majalla.com/2013/05/article55245320
٣) بنجو جلنك، أرمان عقللي، القوة الناعمة لوكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا): السمة الوطنية في السياسة الخارجية التركية- مجلة رؤية تركية، المجلد ٩، العدد ١، اسنبول، مؤسسة سيتا للبحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، شتاء ٢٠٢٠، منشور على الرابط: https://rouyaturkiyyah.com/research-articles-and-commentaries
٤) جونال تول، محاولة تركيا للقيادة الدينية.. كيف يستخدم حزب العدالة والتنمية القوة الناعمة للاسلام، ترجمة محمود جمال عبدالعال، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ الدخول ٢ اذار ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.acrseg.org/41154
٥) زيد اسليم، تغير في خريطة سياحة تركيا: زوار أكثر وإنفاق أقل، تاريخ الدخول ٢ كانون الاول ٢٠٢٥، منشور على الرابط: https://www.aljazeera.net/travel/2025/7/26
٦) من التجارة إلى رئاسة بلدية إسطنبول ثم السجن بسبب الفساد.. محطات أكرم إمام أوغلو، تاريخ الدخول ٢٢ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/105086
٧) منح وقف الديانة التركي، موقع مؤسسة أكسبت التعليمية، تاريخ الدخول ١٤ شباط ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.accept-education.com/scholarship/diyanet-vakfi-scholarship
٨) وقف "المعارف".. تجربة تعليمية تخطت حدود تركيا إلى العالمية، تاريخ الدخول ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٦، منشور على الرابط: https://www.turkpress.co/node/108016

**خامسا–المصادر الانكليزية**

1. Global Economy in Flux, Prospects Remain Dim, International Monetary Fund , 2025, At: https://www.imf.org/-/media/files/publications/weo/2025/october/english/text.pdf
2. Global Soft Power Index 2021: 15 Nations from MENA Feature, Brand Finance, Feb 2026, At: https://brandfinance.com/press-releases/global-soft-power-index-2021-15-nations-from-mena-feature#:~:text=The%20Global%20Soft%20Power%20Index%202021%20has%20been%20expanded%20to,are%20the%20highest%2Dranked%20nations
3. Niccolo Conte, and athers, Ranked: The World's Most Powerful Countries by Soft Power in 2026, feb 2026 , At: https://www.visualcapitalist.com/ranked-the-worlds-most-powerful-countries-by-soft-power-in-2026/
4. Soner Cagaptay, East and West: Which Way Does Turkey Face?, The Washington Institute, feb 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/east-and-west-which-way-does-turkey-face
5. The Military Balance 2026: Global defence spending, International Institute for Strategic Studies (IISS), feb 2026, At: https://www.iiss.org/publications/the-military-balance/2026/the-military-balance-2026/global-defence-spending/
6. Yasir Atalan, What Role Can Turkey Play in Ukraine Negotiations?, enter for Strategic & International Studies, Dec 2025, At: https://www.csis.org/analysis/what-role-can-turkey-play-ukraine-negotiations